

رسول الله ﷺ (١).

* أبوسفيان مفتخر

أشرف أبوسفيان قائد جيش المشركين من فوق صخرة على المسلمين
ليعلن نتيجة المعركة، وينهي الصراع بنشوة النصر، ويرفع شعارات التمكين
فيقول:

- أفي القوم محمد؟
- فقال ﷺ (لا تجيبوه).
- فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟
- قال ﷺ (لا تجيبوه).
- فقال: أفي القوم ابن الخطاب؟
- فقال: إن هؤلاء قد قتلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا.
- فلم يملك عمر نفسه أن قال: كذبت يا عدو الله، أبقى الله عليك ما يحزنك.
- قال أبوسفيان: أعل هبل.
- فقال النبي ﷺ (أجيبوه).
- قالوا: ما نقول.
- قال: قولوا: (الله أعلى وأجل).
- قال أبوسفيان: لنا العزى ولا عزى لكم.
- فقال النبي ﷺ (أجيبوه).
- قالوا: ما نقول؟
- قال: قولوا: (الله مولانا ولا مولى لكم).
- قال أبوسفيان: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، وتجدون مثلة لم أمر بها ولم

(١) أخرجه مسلم بالمرضع السابق قبله (حديث/ ١٨١). والإصابة ٤٦١/٣.